

## مفاهيم الرسم المعاصر كمدخل للإبداع لدارسي الفن بالدول العربية

أيمن الصديق علي السمري

أستاذ بقسم التصوير، كلية التربية الفنية- جامعة  
حلوان، ومُعار حالياً لقسم التربية الفنية- كلية  
التربية - جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

ياسر إبراهيم محمد منجي

أستاذ مساعد بقسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة-  
جامعة حلوان، ومُعار حالياً لقسم التربية الفنية- كلية  
التربية - جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

إسلام محمد السيد هيبية

أستاذ بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية، ومُعار  
حالياً لقسم التربية الفنية- كلية التربية - جامعة السلطان قابوس، سلطنة  
عُمان

### الملخص:

يعد الرسم هو المضممار الأول الذي يخوضه الفنان منذ الطفولة لسهولة ممارسته وبساطة أدواته، وظل الرسم صاحب الفضل في تنمية مهارات وقدرات الفنانين وتطور أدائهم وسرعة ترجمة افكارهم واحاسيسهم الي مساحات بصرية مادية ملموسة.

ظل الرسم كذلك يتطور مع تطور أفكار الفنانين ومدى اعتمادهم على توظيفه في مناحي مختلفة من العملية الإبداعية منذ كانت الرسومات أفكار حرة ثم دراسات سابقة وتمهيدية لأعمال التصوير والتي تنفذ بوسيط مختلف وكان الرسم خطوة غير مكتملة أو عامل مساعد يمهد للعمل الفني النهائي. الى ان أصبح الرسم يشكل عمل فني قائم بذاته وحضوره اللافت في المعارض الدولية. وتطور حتى أصبح يمثل تنافس كبير مع الاعمال المنفذة بوسائط وخامات مختلفة وذلك في المحافل الدولية وأسواق الفن العالمي. وأصبح يتحدث نفس لغة العصر. وساهم الرسم المعاصر في تلبية رغبات الفنانين وتوجهاتهم التي باتت لا تفرق بين الوسائط مما ساهم في تحقيق أفكارهم ومشاعرهم مباشرة على سطح العمل الفني.

ولكن مازال الامر مختلف تماما في المنطقة العربية من حيث النظر للرسم وطريق ممارسة الفنانين وأساليبهم التي أصبحت ذات نمط ثابت وكذلك الأكاديميات الفنية التي تحبس فن الرسم في إطار من التقليد والثبات على الأسس الأصولية في التعليم، الأمر الذي يؤدي الى عدم إدراك ودراية أجيال من الفنانين ودارسي الفن بمفاهيم الفن المعاصر وخاصة في مجال الرسم، وبالرغم من عدم تصنيف الفن المعاصر للمجالات الفنية، الا ان أهمية البحث تكمن في ان مجال الرسم هم ما تعرض لنوع من التجاهل والتغيب عن عمليات التطوير التي طالت كل مجالات الفنون.

الكلمات المفتاحية: الرسم المعاصر، الفن، الابداع.

## Concepts of Contemporary Drawing as an entrance to Creativity For Art Students in Arab Countries

**Ayman EL-Sadek Aly El-Semary**

Professor, Department of Painting, College of Art Education - Helwan University, and currently seconded to the Department of Art Education - College of Education - Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

**Yasser Ibrahim Mohamed Mongy**

Associate Professor, Department of Graphics, College of Fine Arts - Helwan University, and currently on loan to the Department of Art Education - College of Education - Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

**Eslam Mohamed El-Sayed Heiba**

Professor, Department of Art Education, College of Specific Education - Menofia University, and currently on loan to the Department of Art Education - College of Education - Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

### Summary:

Drawing is the first field that the artist has been involved in since childhood for the ease of his practice and the simplicity of his tools, and drawing has been credited with developing the skills and abilities of artists, the development of their performance, and the speed of translating their ideas and feelings into tangible, physical visual spaces.

Drawing also continued to evolve, with the development of the artists' ideas and the extent to which they depended on employing, it in different aspects of the creative process, since drawings were free ideas, then previous and preliminary studies for painting works, which were implemented with a different medium, as if drawing was an incomplete step or an auxiliary factor that paves the way for the final artwork. Until the drawing became a work of art in its own right and its remarkable presence in international exhibitions. And it developed until it became a great competition with works executed in different mediums and materials in international forums and the global art market. And he spoke the same language of the era. Contemporary Drawing contributed to meeting the artists' desires and trends, which no longer differentiate between media, which contributed to the realization of their ideas and feelings directly on the surface of the artwork.

But the matter is still completely different in the Arab region in terms of looking at Drawing and the way artists practice and their methods, which have become a fixed pattern, as well as the art academies that imprison the art of Drawing in a framework of imitation and persistence on fundamentalist foundations in education, which leads to a lack of awareness and knowledge of generations of artists and scholars Art in the concepts of contemporary art, especially in the field of Drawing , and although contemporary art is not classified as artistic fields, the importance of the research lies in the fact that the field of Drawing has been subjected to a kind of neglect and absence from the development processes that affected all fields of the arts.

**Keywords:** Contemporary Drawing, Art, Creativity.

## مقدمة:

يعد الرسم هو المضممار الأول الذي يخوضه الفنان منذ الطفولة بسهولة ممارسته وبساطة أدواته. وظل الرسم صاحب الفضل في تنمية مهارات وقدرات الفنانين وتطور أدائهم وسرعة ترجمة افكارهم واحاسيسهم الي مساحات بصرية مادية ملموسة.

ظل الرسم كذلك يتطور مع تطور أفكار الفنانين ومدى اعتمادهم على توظيفه في مناحي مختلفة من العملية الإبداعية منذ كان الرسومات أفكار حرة ثم دراسات سابقة وتمهيدية لأعمال التصوير والتي تنفذ بوسيط مختلف وكأن الرسم خطوة غير مكتملة أو عامل مساعد يمهّد للعمل الفني النهائي. الى ان أصبح الرسم يشكل عمل فني قائم بذاته وحضوره اللافت في المعارض الدولية. وتطور حتى أصبح يمثل تنافس كبير مع الاعمال المنفذة بوسائط وخامات مختلفة وذلك في المحافل الدولية وأسوق الفن العالمي. وأصبح الرسم يتحدث نفس لغة العصر. وساهم الرسم المعاصر في تلبية رغبات الفنانين وتوجهاتهم التي باتت لا تفرق بين الوسائط مما ساهم في تحقيق أفكارهم ومشاعرهم مباشرة على سطح العمل الفني. وتقول كاثرين ستاوت Kathairin Stout مؤلفة كتاب الرسم المعاصر من الستينيات الي الان، " يحتل الرسم الصدارة في الفن المعاصر، حيث ادي التحول الجذري في معالجة الرسم وتطويره منذ الستينيات الي تجديد مكانته واهميته، مع وجود بعض الأفكار الفنية الأكثر اثارة في الخمسين عاما الماضية<sup>(١)</sup>". وتضيف " حتى الستينيات من القرن الماضي، كان يُنظر إليه على أنه عمل ثانوي في عملية صنع الفن. الآن جيل جديد من الفنانين، بعضهم يظهر في عرض Tate، يدفع بحدود الرسم، بالإضافة إلى إعادة تعريف كيفية إدراكه وتجربته"<sup>(٢)</sup>

وتقول ايزابيل سيلجمان Isabel Seligman في كتابها، الرسم المعاصر من ١٩٧٠ حتى الان، " هذا الاكتشاف الرائع للرسم كوسيلة للانبعاث يوحد نطاقا عالميا من الفنانين المعاصرين، فلم يقتصر دوره السابق كوسيط تحضيرى في المقام الأول بل عاد الرسم مزدهرا بين الفنانين المعاصرين وطلاب الفن كوسيل للتعبير الفني"<sup>(٣)</sup>

ولكن مازال الامر مختلف تماما في المنطقة العربية من حيث النظر للرسم وطرق ممارسة الفنانين وأساليبهم التي أصبحت ذات نمط ثابت وكذلك الأكاديميات الفنية التي تحبس فن الرسم في إطار من التقليد والثبات على الأسس الأصولية في التعليم، الأمر الذي يؤدي الى عدم إدراك ودراسة أجيال من الفنانين ودارسي الفن بمفاهيم الفن المعاصر وخاصة في

<sup>1</sup> Katharine Stout-Contemporary Drawing: Form the 1960 to Now -2015

<sup>2</sup> KATHARINE STOUT, Contemporary drawings at Tate, More to meet the eye, TATE ETC 25 JUNE 2019 <https://www.tate.org.uk/tate-etc/issue-24-spring-2012/more-meet-eye>

<sup>3</sup> Isabel Seligman – Pushing paper: Contemporary drawing from 1970 to now Paperback 2019

مجال الرسم، وبالرغم من عدم تصنيف الفن المعاصر للمجالات الفنية، إلا أن الأهمية هنا، تكمن في أن مجال الرسم هو ما تعرض لنوع من التجاهل والتغيب عن عمليات التطوير في الفن. أما في الوقت الراهن،" لم يعد هناك سؤال حول ما إذا كان الرسم تخصصًا أساسيًا وليس تخصصًا ثانويًا أو تحضيريًا. ففي الستينيات من القرن الماضي، أظهر فنانون مثل سولوايت Sol LeWitt ويوشنير ميل - Bochner Mel كيف انتقل الرسم بأوسع معانيه إلى قلب سعيهم لإعادة تعريف مصطلحات الممارسة الفنية ذاتها. تم تأكيد عليها لاحقًا من خلال تجدد الاهتمام بالعمل القائم على الرسم خلال التسعينيات. في هذا الوقت، جلب ويليام كنت ريدج wyalih kintirj - وريموند بيتيبون - warimund bitibun ومجموعة من الفنانين الشباب الوسيلة إلى طليعة الممارسة المعاصرة مع العمل الذي أعقب ذلك في أعقاب الاهتمام المتجدد بالتعبيرية والسرد. بعد أكثر من عقد من الزمان، يقوم الفنانون الذين تمت مناقشتهم هنا أيضًا بإنشاء صور رمزية حول مجموعة متنوعة من الموضوعات، لكنهم ليسوا مهتمين بسرد قصة، أو محاولة عرض نافذة على العالم، أو في الواقع القيام بإيماءات معبرة. إنهم يصورون الأشياء والصور التي يختارون إحاطة أنفسهم بها، بدلاً من أن يشهدوا على عالم داخلي أو خارجي دائم التطور."<sup>(٤)</sup>

ويري الباحث أن الرسم بمفهومه المعاصر تخطي مفهوم التحضير لمجال آخر بل أصبح يتبع الأفكار التي تقود - حسب وجهة نظر مؤرخي الفن - العملية الإبداعية للتعبير عن رؤية الفنان أو المبدع. حيث تأتي تبعاً للفكرة باقي قدرات المبدع كالمهارة والتقنية والخامة وطرق الأداء. يغطي هذا البحث المراحل التاريخية لفن الرسم عن طريق نبذة مختصرة تمهد لما وصل إليه الرسم المعاصر من اقتحام كل مجالات الفنون بمفهوم أكثر شمولاً وأكثر جرأة وقدرة على التعبير. فنراه يعرض كفيديو ارت أو فن أداء أو رسم بالجسد أو على الجسد، أو رصد بصري لطواهر طبيعية أو علمية غيرت الية التعامل من نمط الرسم وغيرت بالتالي من الية إدراك المفاهيم النمطية الي مفاهيم معاصرة لفن الرسم. يعرض البحث كذلك الي الدمج بين المجالات الفنية في اتجاهات معاصرة كالرسم مع التصوير الملون أو الرسم على النحت أو اقتحام الرسم للجدران المعمارية والذي يعتبر عادة ابدية للإنسان والتي لفتت نظر المؤرخين طيلة الوقت وحيث تقول إيما ديكستر ٢٠٠٥: "لقد حددت طبيعة الرسم على أنه مسعى بشري عالمي، ولغة مرئية مشتركة للتعبير. كتب دكستر أننا نستخدم الرسم "بشكل عملي لرسم خرائطنا وخططنا الخاصة، ولكننا نستخدمه أيضاً للحلم - في رسومات الشعار المبتكرة والخريشات. نستخدم الرسم للإشارة إلى أنفسنا، ووجودنا داخل مشهد: في السياق الحضري، على سبيل المثال، تعمل الكتابة على الجدران كشكل من أشكال الرسم داخل مجال موسع".

<sup>4</sup> <https://www.tate.org.uk/tate-etc/issue-24-spring-2012/more-meet-eye>

يتم التعبير عن الاستمرارية بيننا وبين العالم الأكبر من خلال الرسم، من خلال تمييزها، وكتابة أنفسنا فيها، من خلال تتبعها وعمل سجل وفهرس لبعض العناصر التي تحيط بنا؛ الرسم جزء من الحياة والحياة مناسبة للرسم"<sup>(٥)</sup>

### مشكلة البحث:

كيف يمكن الاستفادة من مفاهيم الرسم المعاصر في تغيير نظرة المنطقة العربية والاكاديميات الفنية والمناهج التابعة لها فن الرسم لمواكبة الفن المعاصر وابداع رسوم ذات مفاهيم وأفكار مختلفة من حيث الأداء والتقنيات والطرح البصري.

### فرضا البحث:

- ١- يمكن الاستفادة من مفاهيم الرسم المعاصر في تطوير أداء الرسامين في الدول العربية
- ٢- تسهم مفاهيم الرسم المعاصر في تطوير مناهج تعليم الرسم في الاكاديميات العربية للفنون

### أهمية البحث:

- ١- يتيح الاطلاع على الحركة التشكيلية المعاصرة ورصد مجال الرسم المعاصر كأحد المجالات المؤثرة في الفن.
- ٢- يفيد هذا البحث مناهج تدريس الرسم في المنطقة العربية في الوقوف على اهم أساليب انتاج الرسوم المعاصرة .

### هدف البحث:

يهدف البحث الى تطوير الأداء الأكاديمي في مناهج تدريس الرسم في المنطقة العربية لتخريج أجيال تترك مفاهيم وتقنيات وأساليب ممارسة الرسم المعاصر .

### مفهوم الرسم المعاصر:

مالت الرسوم المعاصرة للسعي وراء الأفكار التي يعتبرها المؤرخون هي أساس العمل الفني. فأولا تأتي الفكرة يتبعها التقنيات والمهارة وأساليب الأداء. والرسم المعاصر بالطبع ينتهج نهج الفنون المعاصرة من حيث المفاهيم والتوجهات كإزالة الفوارق بين المجالات التخصصية في الفن كالنحت والتصوير والرسم وخلافه وأصبح العمل الفني قائم بذاته يحمل مضمونة ورسالته، وأصبح الفنان حرا في اختيار المجال والطريقة التي يعبر بها. كما ان توجهات الفن المعاصر تقضي بإزالة الحواجز كذلك بين الحقب التاريخية الامر الذي جعل لمجال الرسم التحول من مجال تحضيري الي مجال تعبيرى مبتكرا لرموزه وعناصره وتقنياته المبتكرة في الأداء.

<sup>5</sup> [https://www.artspace.com/magazine/art\\_101/book\\_report/6-contemporary-drawings-that-render-the-artists-masters-of-their-craft-55320](https://www.artspace.com/magazine/art_101/book_report/6-contemporary-drawings-that-render-the-artists-masters-of-their-craft-55320)

ويري سيلك شاتز - Silke Schatz، إن هذا الاهتمام الحديث بالرسم يترافق أيضاً مع نهج مختلف للرسم نفسه: نظرة انعكاسية مكشوفة وإنكار لمفاهيم الحداثة. وبالمقارنة مع المفاهيم السابقة للرسم، فإن هذا يعني تحولاً جوهرياً في ممارسة الرسم والصورة الذاتية للفنان. ولا يبدو أن النظريات التقليدية للرسم تدرك المفهوم الأوسع المعاصر للرسم. بعبارة أخرى، يفهم الأول الرسم فقط باعتباره الداعم المادي لفكرة فنية، وبالتالي مركزاً للفكر، أو في المقام الأول كتعبير مرجعي للذات. ومع ذلك، فإن مثل هذا التعبير الفوري عن الذاتية يكافح مع نوع من الرسم الذي يحدد مساحة تتجاوز هذه الآثار. يحتوي الرسم المعاصر، على سبيل المثال، على أعمال تسجيل شبيهة بالعلم، والتي تترجم وتحول سلسلة علمية من التجارب والبحوث إلى منطق الرسم الفني) كما في أعمال مارك ديون Mark Dion or Mark Lombardi أو مارك لومباردي (Mark Lombardi)، بالإضافة إلى البناء الترميمي. عملية كطريقة منطوق لامتلاك الواقع (كما في عمل سيلك شاتز). يرتبط أيضاً بهذه الروح ارتداد الرسم إلى اللياقة البدنية المكثفة، وهو جيل مجنون من الآثار التي تلعب دوراً على سبيل المثال في سلسلة رسومات الفنادق لمارتن كيبنبرغر - Martin Kippenberger<sup>(٦)</sup>.

كما تقول مارجريت ديفيدسون Margaret Davidson مؤلفة كتاب " الرسم المعاصر : المفاهيم والتقنية" "يشهد الرسم طفرة لا مثيل لها في عالم الفن. منذ فترة طويلة تم التخلي عن مفاهيم Passé التي كانت تعرف الرسم على أنه مرحلة تحضيرية للرسم أو النحت، وأصبح الرسم الآن معترفاً به تماماً باعتباره شكلاً فنياً خاصاً به - في البيئالي والمعارض الفنية ومعارض المتاحف وما بعدها. لقد بلغ الرسم سن الرشد. يكتشف الفنانون المعاصرون بشكل متزايد أن الرسم شيء فريد ومختلف عن الرسم. إنه شكل فني مكثف وحساس ومقنع وشخصي ومباشر تماماً، له مفاهيمه وخصائصه وتقنياته. بالإضافة إلى ذلك، لا يخضع الرسم المعاصر لأي صور معينة ، بل يشمل مجموعة متنوعة من الأساليب، بما في ذلك الواقعية والتجريدية والحداثيّة وما بعد الحداثة و يتعمق الرسم المعاصر في المفاهيم الأساسية والبعيدة المدى لهذه الوسيلة، ويستكشف السطح، والعلامة ، والفضاء، والتكوين، والمقياس، والمواد، والقصد بدوره. يتم تقديم التقنيات الأساسية، مثل استخدام الطبيعة للحث على العلامات والعمل بقائمة مرجعية لتحديد مشاكل الرسم، طوال الوقت. بالإضافة إلى ذلك، هناك عدداً من الفنانين، الذين يكسرون الحدود التقليدية التي تفصل تخصصاً فنياً عن الآخر يوضح الرسم المعاصر بشكل خصب من قبل مجموعة واسعة من الفنانين المعاصرين البارزين، ويقدم منظوراً واسعاً لهذا المجال الفني الواسع والحيوي.<sup>(٧)</sup>

<sup>6</sup>Jutta Voorhoeve | DRAWING IN CONTEMPORARY ART: NOTATION, EXPRESSION, AND EXPERIMENT

<sup>7</sup>Margaret Davidson, Contemporary Drawing: Key Concepts and Techniques, Watson-Guptill, 2011

ومع ذلك، لم يكن الرسم حتى أواخر القرن الرابع عشر خاضعاً، من الناحية المفاهيمية أو المادية، لشكل فني آخر. الرسومات المستقلة، أو المستقلة، كما يوحي الاسم، هي نفسها الهدف النهائي للجهد الفني؛ لذلك، فهي تتميز عادة ببنية تصويرية وتنفيذ دقيق وصولاً إلى التفاصيل.

من الناحية الرسمية، يوفر الرسم أوسع نطاق ممكن للتعبير عن المقاصد الفنية. يمكن إظهار الأجسام والفضاء والعمق والجوهر وحتى الحركة من خلال الرسم. علاوة على ذلك، وبسبب فورية بيانه، فإن الرسم يعبر عن شخصية الرسام تلقائياً في تدفق الخط؛ إنها، في الواقع، أكثر البيانات الفنية شخصية. وبالتالي، فمن المعقول أن يكون التقدير الذي تم به الرسم قد تطور بالتوازي مع القيمة الموضوعية على المهوبة الفنية الفردية. منذ عصر النهضة، بدأ الرسم يفقد تدريجياً مكانته المجهولة والنفعية في نظر الفنانين والجمهور، ويتم تقييم وثائقه وجمعها بشكل متزايد<sup>(٨)</sup>.

### أساليب الرسم المعاصر:

تتعدت أساليب الرسم المعاصر وتشعبت تفاصيل ممارسته بالرغم مما قد يظنه البعض من محدودية خاماته من أقلام واوراق معتقدين في تصورهم الأساليب النمطية لممارسة الرسم قديماً، والمنتبع لتوجهات الفنانين وبحثهم الدائم عن طرق عديدة للتعبير وربط تلك الطرق والتوجهات بمجال الرسم يجد ان الفنان أصبح لديه كامل الحرية في اقتحام أي مجال فني يتيح له التعبير عن مشروعه ويسهم بصورة مثالية في توصيل الرسالة للجمهور.

أصبح الرسم المعاصر يفتحم العديد من أساليب التعبير بدأ من الممارسة المباشرة على مسطح محدد المقاسات الي استخدام أساليب التكنولوجيا في العرض الفني كالفديو والتحرك البصري للصورة المرسومة، مروراً بفنون الأداء والرسم المباشر على الجدران والأجسام، كما اقتحم الرسم عالم الالوان اذ أصبح هناك ما يسمى بالرسم الملون

ويري سيلك شاتز Silke Schatz انه " منذ منتصف التسعينيات، عاد الرسم. بعد الخطاب التجريبي الموجه نحو العمليات حول مدّ الفن الأدنى Minimal والمفهوم concept والأداء Performance، فإن الاهتمام المتجدد بالرسم يجعله أحد الوسائط المفضلة لأحدث جيل من الفنانين. تشهد مجموعة واسعة من المعارض الحديثة على هذه العودة الرائعة. عالم الفن اليوم، وعروضه الدولية، لا يزال غير وارد دون رسم. ويتساءل ولكن ما الذي يجعل رسم العقدين الماضيين مميزاً وجذاباً جداً لكل من الفنان والمتلقي؟<sup>٩</sup>"

"وفي الوقت الحالي أصبحت العروض الدولية والمحلية كذلك تستقبل مشاريع فنية متنوعة يعتمد فيها الفنانين بشكل أساسي على الرسم المباشر سواء كانت مجسمات Objects او تجهيز في الفراغ Installation او فنون أداء Performance art او فن مفاهيمي

<sup>٨</sup><https://www.britannica.com/art/drawing-art>

Conceptual art او فنون الفيديو - video art وغيرها من توجهات الفن المعاصر كأعمال ورسوم الفنان وليام كنيتريدج في مجال الفيديو شكل ١، وأعمال الفنان توني اوريكو - Tony Orrico في مجال الرسم الابدائي Performance Drawing<sup>(٩)</sup>

### تقنيات الفن المعاصر:

منذ بداية ممارسة الرسم بتقنياته المتعارف عليها وحتى الان مر الرسم المعاصر بالعديد من التجارب التي واكبت التوجهات المعاصرة في الفن وأصبح الرسم يعتمد علي تقنيات مبتكرة بل واصبح هذا المجال يساهم إيجاد حلول ادائية جديدة لسهولة تناوله وممارسته وتداخل مع باقي المجالات. وتؤيد جوتا فروف - Jutta Voorhoeve ذلك بقولها"

"لا يقتصر ممارسة الرسم على سطحه الورقي المحدد فقط ، والذي يمكن ملاحظته على أنه عرض للمقاومة ضد سلاسة الوسائط الجديدة، بل يحمل العمل على الورق أيضاً وضماً معرفياً محدداً يكمن في أهميته المادية. يعتمد الرسم كوسيلة للمعرفة على مجموعة كاملة من الشروط والاحتياجات، والتي لا تشمل فقط العقل والوعي، على التوالي، ونتاج ورقة ملحوظة، ولكنها أيضاً مسألة تركيز على عملية معقدة من الرسم الذي يظهر تنفيذه وفعله كفائض من التمثيل على سطح داعم الصورة. الرسم، إذن، بنية دقيقة بين الأدوات (القلم)، المادة (الورق)، الجسم (اليد، الإدراك) والوعي. إنه في هذه اللحظة الهيكلية لفعل الرسم الذي له أهمية خاصة، لا سيما كعمل يمكن وصفه: كعمل تسجيل، مثل القدرة على اتخاذ خيار ينسب إلى "الفرغ الافتتاحي" (نورمان برايسون) عملاً- معالجة" ١

ما أنواع أنظمة التسجيل التي تم إنشاؤها لأي نوع من المعرفة؟ بافتراض استخدام أنواع معينة من السعة لمشاكل محددة في التمثيل، يمكننا أيضاً افتراض وجود لائحة معينة ضمن الإجراء الذي يصاحب الرسم كمقدمة لاتخاذ القرار. علاوة على ذلك، هل هناك منطوق إجرائي في الرسم المعاصر؟<sup>(١٠)</sup>

<sup>9</sup>-Silke Schatz: Concert hall (ground floor), 1999. Pencil and crayon on paper

<sup>10</sup> Jutta Voorhoeve | DRAWING IN CONTEMPORARY ART: NOTATION, EXPRESSION, AND EXPERIMENT



## تحليل اعمال رسامين معاصرين:

الرسم والفيديو - Video Drawing

## الفنان وليام كينتريدج - William-Kentridge

يعد أحد أهم الفنانين المعاصرين في مجال الرسم المعاصر وفن الفيديو وتحريك الصور في عمله بعنوان قاموس ناعم قدم وليام كينتريدج في عام ٢٠١٦ " فيلم فيديو " بعنوان قاموس ناعم Soft Dictionary، شكل رقم (١) هو الأحدث في سلسلة أفلامه "flip book film"، والتي تتميز برسومات بالحبر والفحم والنص، والتي تتراقص عبر صفحات الكتاب بعد أن تم فتحها من قبل يد الفنان، تتقلب صفحات هذه الكتاب من تلقاء نفسها، وتقدم سرديات مجزأة معادية للنصوص والصور. Soft Dictionary هو سجل مرئي لسلسلة من الأفكار المباشرة والغير مباشرة وهي عبارة عن قوائم بالرسومات المكتملة والغير مكتملة، والشخصيات التاريخية، والمراجع الشخصية. يحاول الفيلم توثيق أجزاء من غير المتسلسلات الموجودة في رؤوسنا، وكلها دعائم في جهودنا لفهم العالم: وي طرح الفيلم وجهة نظر أن العشوائية الكبيرة للغاية للأفكار توفر بعضاً من ثراء الفهم. في محاولته لاتباع تيارات متعددة من الوعي، حيث ينتقل الحد الفاصل بين عدم الترابط، في اعتبارية الصور والمراجع؛ وحاجتنا المستمرة لعمل روابط بين الصور والمراجع.<sup>(١)</sup>

## الفنان توني أوريكو - Tony Orrico

في عمل رسم ادائي للفنان توني أوريكو تم الاحتفال برحلة الصورة النهائية كما هي نتاجها. يمزج Orrico بين الفنون الجميلة وفن الأداء في عملية تبدأ برقصة وتنتهي برسم تجريدي. في عمله، جسد توني هو أدواته. باستخدام زوج من أقلام الرصاص وقطعة قماش بيضاء، يستخدم توني تناسق الشكل البشري لنسخ نفسه على الورق.

في حين أن الصورة النهائية يمكن أن تكون مذهلة، يجب رؤية العملية حتى يتم فهمها. لصياغة هذه الصور، يضع Orrico على قماشه، ويمد ذراعيه بقلم رصاص في كل يد. يقوم بتدوير جسده في دوائر كاملة بينما يحرك ذراعيه في مجموعة من الأنماط، العديد منها مستوحى من محيطه. بالنسبة لمعرضه في الأكاديمية الوطنية للعلوم في واشنطن العاصمة، كرس Orrico كل دائرة من الدوائر الثمانية المقيدة إلى تخصص مختلف من العلوم، كما هو موضح في الفيديو أدناه.

كان Orrico أكثر نشاطاً خلال العاميين الماضيين، ويتزايد عدد معارض معرضه. توقع أن ترى المزيد من أعمال توني أوريكو في السنوات المقبلة، حيث تحتل علامته التجارية الفنية الجديدة والجديدة مكانها في ثقافة الفن الحديث.<sup>١٢</sup>

<sup>11</sup> 1-<https://www.artbasel.com/catalog/artwork/49362/William-Kentridge-Soft-Dictionary>

<sup>12</sup> <https://www.thecoolist.com/tony-orrigo-performance-drawing/2>

## فيكي شير VICKI SHER

يعد الرسم من أكثر الطرق المباشرة للتفاعل مع العالم؛ طريقة ليس فقط لرؤية، ولكن لفهم ما تراه. من استكشافات التطور الفني إلى الاستراتيجيات القصيرة والمبتكرة لرؤية العالم من جديد، تعد طرق الرسم رفيقًا لا يقدر بثمن لأي شخص مهتم بالرسم - من الطموح إلى الفنان المحترف والمعلمين والكتاب والمهندسين المعماريين وصانعي الأفلام والمصممين وأي شخص كما في فلسفة واعمال الفنانة فيكي فشر

تقول الفنانة أنا أعمل بشكل حدسي، أصنع ما أريد أن أراه. أبدأ كل سطح جديد أو ورقة أو قماش لون أو خط، وتابع الحوار مع المادة. في كثير من الأحيان يبدو أن الرسم يعرف ماذا تريد أن تكون. يعمل عملي الأخير على تقطير الأشياء والأشكال اليومية إلى أشكال هندسية الأشكال. نصف دائرة هو وعاء، قمر، جبل، صدر، إلخ. الأشكال تطفو، مكدسة، تتفاعل وتتصرف كنظام احتياطي للنشاط اليومي. ينبع العمل كنتسلسل منطقي، من الاهتمامات السابقة في الحياة الساكنة، والحياة المنزلية وشعر اليومية، لكنها أيضًا حيل مفاجئ ومثير. هذه الرسومات تهتم بشكل غير اعتدادي بالجمال والزخرفة والتوازن والحركة والمتعة. يؤدي تقليل الصور إلى أشكال إلى إنشاء ملف لغة جديدة. قدمت الإمكانية اللانهائية لهذه اللينات الملونة المزيد للعب في ممارسة الاستوديو الخاص بي. لذا، بينما لا يزال الإحساس الهادئ الجامد يزدهر، هناك جديد صوت وغناء بألوان نابضة بالحياة مع التركيز على الفرح والجمال. يتيح لي العمل على فيلم صياغة نصف شفاف وضع طبقات للصورة وإنشاء عمق ومعها التي أضافت مساحة، ومساحة أكبر لنتيجة مفتوحة. المواد تدعم فترة طويلة." (١٣) شكل ٤

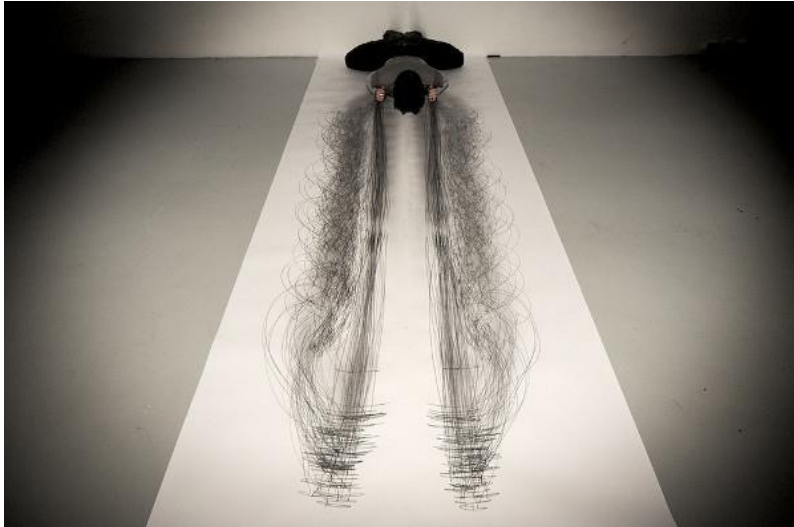
كما نرى تنوع أساليب الرسم المعاصر في اعمال كل من: الفنانة بامبلا صنستورو - Pamela Sunstrum شكل ٥، والفنانة فيريلبي بايز - FIRELEI BÁEZ شكل ٦ والفنانة أنالا هوشت - ANNA LEA HUCHT شكل ٧، والفنان ريتشارد لوير - RICHARD LEWER شكل ٨، والفنانة ألان ريد - ALAN REID شكل ٩، والفنانة ماري ريد كيلبي - MARY REID KELLEY شكل ١٠، والفنان كاري كوك - CARY KWOK شكل ١١، والفنانة انجي دوداي - ANJU DODIYA شكل ١٢. ونرى كذلك حرية الفنانين في مزج وخط خامات مختلفة كانت تصنف في الماضي بانها تخص التصوير واخري تخص الرسم. اما الان أصبحت التقنيات والخامات تسهم في ابراز ووضوح الفكرة.

<sup>١٣</sup> William Kentridge's, Soft Dictionary, Single Channel HD Film, Approx. 2 min 44 sec Video/Film, Goodman Gallery, 2016



شكل ١

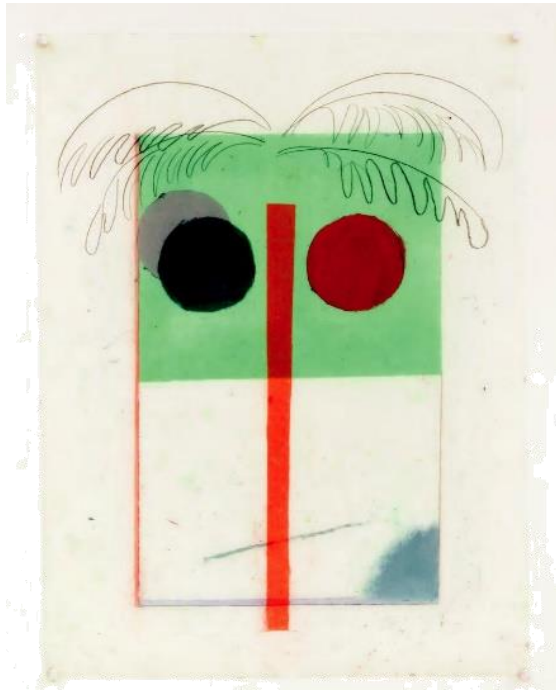
وليام كنتريدج ، قاموس ناعم ، فيديو، من سلسلة أفلام "flip book film" ، قاعة Goodman، ٢٠١٦.



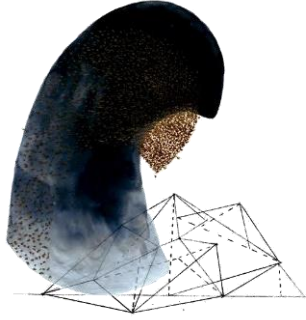
شكل ٢ توني أوريكو، رسم ادائي، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠٢٠



شكل ٣، توني أوريكو، رسم ادائي، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠٢٠



شكل ٤، فيكي فيشر، راحة اليد، زيت وباستيل وقلم رصاص علي صياغة الفيلم، ٢٠١٧



شكل ٥، بامبلا صنستروم، ما تراه العين هو حلم البصر، الوان مائية وحبير وقلم رصاص على ورق، ٢٠١٣



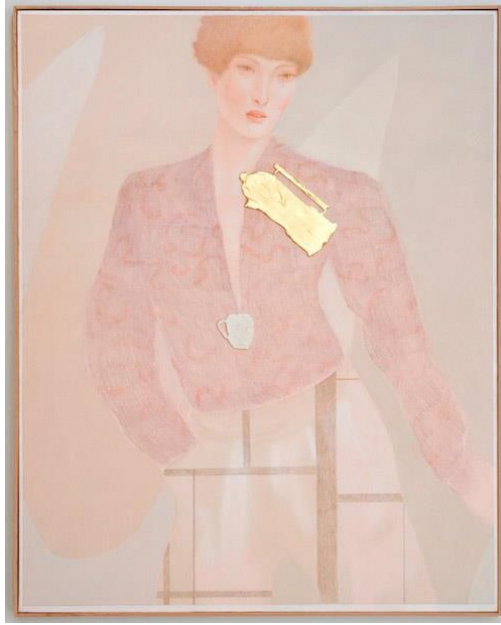
شكل ٦، فايريال بيز، ولا حتى القيود غير القابلة للتغيير، جواش وجرافيت على قماش، ٢٠١٢



شكل ٧، اناليا هوشدت، لوحة مائية على ورق ، بلا عنوان، ٢٠١١



شكل ٨، ريتشارد ليوير، فحم على الحائط، لويس ستريت، ٢٠١٠



شكل ٩، ألان ريد، سمكة سوداء، جيسو ملون ونواة رغوية متعددة الألوان على قماش، ٢٠١٢



شكل ١٠، ماري ريد كيلبي، سيزيف في حمامها، كولاج واكريلك وفحم علي ورق، ٢٠١٠



شكل ١١، كاري كوك، قلم حبر جاف، اكريلك، ورق ذهبي، بريق بوليستر، ٢٠١٢



شكل ١٢، أنجي دوداي، شرائط بنفسجية، ألوان مائية، فحم وباستيل ناعم على الورق، ٢٠١٢



**النتائج:-**

امكانية اعتبار مفاهيم الرسم المعاصر مدخل للابداع لدارسي الفن بالدول العربية.

**التوصيات:-**

يوصي بمزيد من الأبحاث التي تهتم بمفاهيم الرسم المعاصر.

## المراجع

- Katharine Stout-Contemporary Drawing: Form the 1960 to Now -2015
- Isabel Seligman – Pushing paper: Contemporary drawing from 1970 to now Paperback 2019
- <https://www.artbasel.com/catalog/artwork/49362/William-Kentridge-Soft-Dictionary>
- Katharine Stout-Contemporary Drawing: Form the 1960 to Now - 2015 Isabel - Seligman
- Pushing paper: Contemporary drawing from 1970 to now Paperback 2019
- [https://www.artspace.com/magazine/art\\_101/book\\_report/6-contemporary-drawings-that-render-the-artists-masters-of-their-craft-55320](https://www.artspace.com/magazine/art_101/book_report/6-contemporary-drawings-that-render-the-artists-masters-of-their-craft-55320)
- <https://www.artbasel.com/catalog/artwork/49362/William-Kentridge-Soft-Dictionary>